

الدورة الرابعة والثلاثون للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى، 7-11 مايو/أيار 2018

حدث جانبي: تشجيع الاستثمارات الزراعية في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

9 مايو/أيار 2018 (الساعة 9:30 - 13:00 في مركز الشيخ زايد، منظمة الأغذية والزراعة، روما)

مذكرة إعلامية/تحفيزية

## المعلومات الأساسية والمبررات

يواجه إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا تحديات ملحّة تمارس أشد الأثر في قدرات بلدانه على زيادة الإمدادات الغذائية بصورة مستدامة، وفي مدى توسيع مساهمة القطاع الزراعي في الحد من الفقر وفي الاقتصادات الوطنية. أمّا بعض تلك التحديات الرئيسية فتشمل تغيّر المناخ وندرة المياه والنمو السكاني السريع والطلب المتزايد على الأغذية، وسوء التغذية وتنامي العجز على مستوى التجارة الزراعية، وضعف القدرة على استحداث الوظائف (لا سيما للشباب)، واستنزاف قاعدة الموارد الطبيعية، والنزاعات وعدم الاستقرار السياسي. وبغية تجاوز هذا النوع من التحديات، من الضروري زيادة الاستثمارات العامة في إنتاج الأغذية والزراعة بشكل جذري، وتوفير استثمارات ضخمة ومبتكرة من جانب القطاع الخاص. ولهذه الغاية، ينبغي للحكومات المبادرة إلى تعزيز الاستثمارات العامة والخاصة في مجالي الأغذية والزراعة، ووضع أطر للسياسات والقوانين واللوائح، ملائمة تشجّع الاستثمارات. وينبغي كذلك اعتبار القطاع الخاص جهةً فاعلة أساسية ذات مزايا فريدة لحفز الاستثمارات القائمة على الأعمال ضمن سلاسل قيمة مختلفة، بدءاً من قادة القطاعات وصولاً إلى أصحاب الحيازات الصغيرة.

ويشكّل دعم الاستثمار المستدام في الأغذية والزراعة إحدى الوظائف الجوهرية للمنظمة التي تندمج بالكامل ضمن البرامج الاستراتيجية الخمسة للمنظمة، وسيؤدي دوراً هاماً بالنسبة إلى البلدان في الإقليم من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتكتسي الاستثمارات فعاليةً أكبر حين تنفّذ بصورة استراتيجية، وضمن إطار ملائم في مجال السياسات واللوائح. إلا أن الإطار الجيّد للسياسات واللوائح والمؤسسات، على الرغم من ضرورته، لا يكفي وحده لتحقيق أهداف التنمية والنمو للبلد المعين إن لم يكن مدعوماً بمستوى مناسب من الاستثمارات العامة والخاصة. وبالإضافة إلى كمية الاستثمارات فإن جودتها أساسية أيضاً لدعم التنمية الزراعية المستدامة. وينبغي للاستثمارات أن تنفذ بطريقة مسؤولة بحيث تخفف من المخاطر على المجتمعات المحلية والبلدان المضيفة والمستثمرين أنفسهم. وإن دعم المنظمة لاستراتيجية الاستثمار يقوم على دعم البلدان في تحسين الربط بين أطرها الخاصة بالسياسات والابتكار والاستثمار من أجل زيادة أواصر التآزر والأثر، وتخفيض مخاطر الاستثمارات، وتطبيق توجيهات متفق عليها دولياً، مثل مبادئ لجنة الأمن الغذائي العالمي الخاصة بالاستثمارات المسؤولة في الزراعة ونظم الأغذية.

وإن معظم الاستثمارات في مجالي الأغذية والزراعة تنفّذ، لا بل يجب أن تنفّذ، من قبل القطاع الخاص بما يشمل المنتجين وسواهم من جهات فاعلة في سلسلة القيمة (مورّدي المدخلات والتجار والمصنّعين). وإن الاستثمار الحكومي في السلع الأساسية العامة لم يثبت فعاليته وحسب في توسيع تنافسية البلدان ونموها، وإنما هو ضروري أيضاً لأنه يؤثر

عادة في استقطاب الاستثمار الخاص. وتدعم المنظمة بلدانها الأعضاء في: (1) إعداد الخطط الوطنية والإقليمية للاستثمار الزراعي؛ (2) وتصميم وتنفيذ وتقييم المشاريع الاستثمارية العامة الكبيرة (التي تمول بشكل رئيسي من قبل المؤسسات المالية الدولية والمنظمات)<sup>1</sup>؛ (3) وتيسير الحوار بين القطاعين العام والخاص وزيادة استثمارات الشركات الخاصة المتوسطة إلى الكبيرة في الأغذية والزراعة (ولا سيما بالاشتراك مع البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير).

## أهداف الحدث الجانبي

يهدف الحدث الجانبي إلى تعزيز حس الالتزام والإلحاح لدى البلدان الأعضاء في المؤتمر الإقليمي لتشجيع الاستثمار العام والخاص في مجال الأغذية والزراعة. وبشكل أخص، يرمي الحدث إلى:

- (أ) توعية البلدان الأعضاء بالدور الهام الذي على السلطات العامة ممارسته للترويج للاستثمار الرشيد العام والخاص، وضرورة توسيع النهج الحالية؛
- (ب) وتسهيل الضوء على أنشطة المنظمة المتعلقة بدعم الاستثمارات، وقصص النجاح التي حققتها عالمياً وفي الإقليم، وعرض نهج المنظمة لدعم ممارسات التخطيط للاستثمارات القطرية، والترويج للاستثمار الزراعي الرشيد؛
- (ج) وإبلاغ الأعضاء بأولويات الاستثمار ومحافظة أبرز الشركاء الماليين الدوليين للمنظمة في الإقليم؛
- (د) والتماس الدعم لاقتراح تنظيم منتدى إقليمي للاستثمار الزراعي لإقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، في أواخر 2018 أو في مطلع 2019، بالاشتراك مع المؤسسات المالية الدولية الرئيسية وصناديق الاستثمار والمستثمرين المحتملين الآخرين<sup>2</sup>.

## الحضور وجدول الأعمال والنتائج المتوقعة

سوف يعقد الحدث الجانبي خلال فترة اجتماع كبار المسؤولين. وسوف يضمّ الحضور: مندوبين مشاركين في المؤتمر؛ وممثلين عن المؤسسات المالية الدولية، والبنك الدولي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومصرف التنمية الأفريقي والبنك الأوروبي للإنشاء والتعمير وجهات مانحة وممثلين عن القطاع الخاص ومنظمات المزارعين في الإقليم.

وسوف تتخلل الحدث الجانبي عروض تفسيرية مقتضبة، تليها مناقشات بتيسير من خبراء و/أو مشاركين رفيعي المستوى في النقاش بشأن المواضيع التالية: (1) الحوار بين القطاعين العام والخاص، واستثمار القطاع الخاص في الزراعة وإجراءات تيسير الأعمال التجارية الزراعية؛ (2) وإجراءات تخطيط الاستثمار الوطنية/الإقليمية؛ (3) ودعم المنظمة لتصميم وتنفيذ مشاريع استثمارية عامة في مجال الزراعة بالاشتراك مع كبريات منظمات التمويل الدولية؛ (4) ودراسات المنظمة وتقاريرها حول مواضيع ذات بعد إقليمي وصلتها بالاستثمار؛ (5) وتدخلات المؤسسات المالية الدولية/الجهات

<sup>1</sup> مثل البنك الدولي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومصرف التنمية الأفريقي ومصارف التنمية الإقليمية الأخرى والاتحاد الأوروبي.

<sup>2</sup> من الأرجح أن يركز المنتدى على أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وعلى إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. ستم دعوة مستثمري القطاعين العام والخاص من الإقليمين.

المانحة المشاركة، التي تركز على استراتيجياتها الاستثمارية في الإقليم. وعبر الاستعانة بنموذج العرض التفصيلي الإنشائي، سيتمكن الشركاء في الاستثمار من عرض ملصقات تظهر أولوياتهم الاستثمارية في الإقليم، وسيشاركون الحضور أيضاً حزم معلومات.

وسوف يرفع المشاركون توصيات إلى المؤتمر بشأن المواضيع الواردة أعلاه<sup>3</sup>. وقد يعلن الحدث كذلك عن الدعم لصالح تعزيز دور المنظمة في دعمها للاستثمار الزراعي الرشيد في الإقليم، مع المراعاة الواجبة لضرورة حشد الموارد الكافية، سواء أكانت مالية أم بشرية بوجه خاص، لهذه الغاية.

أما جدول الأعمال المؤقت فهو كالتالي:

<b>الحدث الجانبي "تشجيع الاستثمارات الزراعية في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا"</b>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>• الكلمة الافتتاحية (عبد السلام ولد أحمد، المدير العام المساعد لمنظمة الأغذية والزراعة/الممثل الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا)</li> <li>• نبذة عن دعم المنظمة للاستثمار بالاشتراك مع كبريات المؤسسات المالية الدولية (عرض للسيد محمد منصور، مدير شعبة مركز الاستثمار، منظمة الأغذية والزراعة)</li> </ul>	<p>الساعة 9:30 –</p> <p>9:45</p>
<p><b>1- الجلسة الأولى: الفرص والقيود في مجال الاستثمار في الأغذية والزراعة لدى إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا – وجهة نظر المؤسسات المالية الدولية الرئيسية</b></p> <p><b>الميسر: السيد محمد منصور، مدير شعبة مركز الاستثمار، منظمة الأغذية والزراعة.</b></p> <p style="text-align: center;"><u>العروض التفسيرية:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• استراتيجية البنك الدولي وتصوره للتنمية الزراعية في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا والدروس المستفادة من عمليات الاستثمار (عرض للسيد Julian Lampietti، مدير الممارسات الزراعية العالمية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأوروبا وآسيا الوسطى، والبنك الدولي).</li> <li>• استراتيجية البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير من أجل الاستثمار في الزراعة والأعمال التجارية الزراعية وتغير المناخ لدى إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا (عرض للسيدة Iride Ceccacci، عالمة اقتصاد رئيسية، البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير).</li> <li>• استراتيجية الصندوق الدولي للتنمية الزراعية من أجل التنمية الزراعية في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، والدروس المستفادة من عمليات الاستثمار (عرض للسيدة خالدة بوزار، مديرة شعبة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا وأوروبا وآسيا الوسطى، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية).</li> </ul>	<p>الساعة 9:45 –</p> <p>10:45</p>

<sup>3</sup> في نهاية كل جلسة، سيقوم المشاركون في النقاش بصياغة خلاصة للمواضيع التي جرت مناقشتها، مع رفع توصيات ليعتمدها المشاركون في الجلسة.

<ul style="list-style-type: none"> <li>• دور الاستثمار الزراعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لدى إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا (عرض للسيد Roberto Ridolfi، المستشار الخاص بشأن الاستراتيجية والتمويل الإنمائيين لبرنامج مساعد المدير العام، المنتدب من المفوضية الأوروبية).</li> <li>• استراتيجية مصرف التنمية الأفريقي للتنمية الزراعية "إطعام أفريقيا" (عرض للسيد بو شعيب بولنوار، مسؤول الشراكات، قسم الزراعة والصناعات الزراعية لدى مصرف التنمية الأفريقي)</li> </ul> <p style="text-align: right;"><u>مناقشة للخبراء</u></p>	
<p style="text-align: right;">استراحة القهوة</p>	<p style="text-align: center;">الساعة 10:45 – 11:00</p>
<p style="text-align: center;"><b>2- الجلسة الثانية: دعم المنظمة للاستثمار على المستوى القطري – أمثلة</b></p> <p style="text-align: right;"><u>الميسر: السيد Marc Fantinet، مسؤول أول لدعم الاستثمار، شعبة مركز الاستثمار</u></p> <p style="text-align: right;"><u>عروض تفسيرية:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• عملية إعداد الخطة الوطنية للاستثمار الزراعي في السودان وتنفيذها: الدروس المستفادة (عرض لصاحب المعالي السيد سيف الدين حسن عبود، وزير الزراعة والثروة الحيوانية بولاية الجزيرة، السودان).</li> <li>• الاستراتيجية وخطة الاستثمار في التنمية الزراعية والريفية المستدامة في عمان: الدروس المستفادة (عرض للسيد أحمد بن ناصر عبد الله البكري، وكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية في عمان)</li> <li>• المنتدى الاستثماري رفيع المستوى في جمهورية مصر العربية والحوار بين القطاعين العام والخاص في مجالات الحبوب والبستنة وتربية الدواجن والسكر (عرض للدكتور أحمد شليبي، الملحق الزراعي، ونائب الممثل الدائم لدى وكالات الأمم المتحدة التي توجد مقارها في روما، سفارة جمهورية مصر العربية في إيطاليا)</li> <li>• دعم سلاسل قيمة زيت الزيتون في المغرب وتونس بموجب البرنامج المشترك بين المنظمة والبنك الأوروبي للإنشاء والتعمير (عرض للسيد Emmanuel Hidier، عالم اقتصاد رفيع المستوى، شعبة مركز الاستثمار)</li> </ul> <p style="text-align: right;"><u>مناقشة للخبراء</u></p>	<p style="text-align: center;">الساعة 11:00 – 12:00</p>
<p style="text-align: center;"><b>3- الجلسة الثالثة: الأعمال الأخرى للمنظمة في مجال دعم الاستثمار الزراعي.</b></p> <p style="text-align: right;"><u>الميسر: السيد Josef Schmidhube، نائب مدير شعبة التجارة والأسواق لمنظمة الأغذية والزراعة.</u></p> <p style="text-align: right;"><u>عرضان تفسيريان:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• أنشطة المنظمة لتشجيع الاستثمار الزراعي (المبادئ الخاصة بالاستثمارات الزراعية المسؤولة – لجنة الأمن الغذائي العالمي) بما في ذلك برنامجها الشامل بشأن الاستثمارات الزراعية المسؤولة</li> </ul>	<p style="text-align: center;">الساعة 12:30-12:00</p>

<p>(عرض للسيد Pascal Liu، عالم اقتصاد رفيع المستوى، شعبة التجارة والأسواق، وللسيد Micheal Riggs، مسؤول تنمية القدرات، شعبة الشراكات والتعاون في ما بين بلدان الجنوب، منظمة الأغذية والزراعة).</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• نبذة عن الاتفاقات التجارية في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا (عرض للسيد Ishrad Gadhok، مستشار السياسات التجارية، شعبة التجارة والأسواق)</li> </ul> <p><u>مناقشة للخبراء</u></p>	
<p>4- <u>الجلسة الرابعة: موجز والطريق إلى الأمام</u></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• تدابير تعزيز الاستثمار في الزراعة لدى إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا</li> </ul> <p>مقدمة: <u>للسيد عبد السلام ولد أحمد، المدير العام المساعد للمنظمة/الممثل الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا.</u></p> <p><u>مناقشة للخبراء</u></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• <u>الخلاصة والطريق إلى الأمام</u> (عرض للسيد محمد منصوري، مدير شعبة مركز الاستثمار، منظمة الأغذية والزراعة)</li> </ul>	<p>الساعة 13:00-12:30</p>